

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[83] لا من حيث الإِعتقاد بها ولا من حيث الغفلة عنها. (واتبعون هذا صراط مستقيم) وأي صراط أكثر استقامة من الذي يخبركم بالمستقبل الخطير الذي ينتظركم، ويحذركم منه، ويدلكم على طريق النجاة من أخطار يوم البعث؟! إلاّ أن الشيطان يريد أن يبقاكم في عالم الغفلة والإِرتباط بها، فاحذروا: (ولا يصدنكم الشيطان إنّّه لكم عدو مبين). لقد أظهر عداؤه لكم منذ اليوم الأوّل، مرّة عند وسوسته لأبيكم وأمكم - آدم وحواء - وإخراجهما من الجنّة، وأُخرى عندما أقسم على إضلال بني آدم وإغوائهم، إلاّ المخلّصين منهم، فكيف تخضعون أمام هكذا عدو لدود أقسم على أذاكم ودفنكم إلى الهاوية السحيقة؟ وكيف تسمحون له أن يتسلط على قلوبكم وأرواحكم، وأن يمنعكم عن طريق الحق بوساوسه المستمرة؟! * * *